

السعي والعمل لنصرة الدين وعمارة الدنيا | قصة داود عليه السلام

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. و Ashton ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء. و آخر فليس بعده شيء. و ظاهر فليس فوقه شيء - 00:00:00

وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير. و Ashton ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا معلمنا ومرشدنا محمد رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه وبعد. السعي والعمل للدنيا الاخرة. اولا لابد ان يكون السعي والعمل لاعلاء كلمة الله. كبار وصغر - 00:00:20

رعاية ورعاية ملوك وزعماء كل من على الارض من المسلمين يكون سعيه وعمله لاعلاء كلمته فازا كان غير ذلك فيئس السعي وبئس العمل وتعس العاملون. و خاب الساعون ولعنة الله عليهم. اذا - 00:00:50

لم يكن سعيهم لاعلاء كلمة الله. ولم يكن عملهم لاعلاء كلمة الله. لابد في حياتنا من هدف. هدف الا وهو اعلاء كلمتنا. والكلام ليس انش ولا فلسفة انما هو من نصوص الكتاب العزيز. سورة البقرة باختصار - 00:01:17

صار ورد فيها ان بني اسرائيل من بعد موسى طلبو من النبي لهم لان حكام بني اسرائيل وزعماء بني اسرائيل وساسة بني اسرائيل كان كلهم انباء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت بني اسرائيل تسوسهم الانبياء - 00:01:37

كلما هلك النبي تبعه النبي لهم بعد موسى ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني نعلي كلمة الله. هو ده الاساس. فكان الملك لوط وشف بقى السعي والعمل. لأن انا اخترت لكم شخصية قرآنية معنى لآخر الخطبة. الموضوع مش طويل بس هي شخصية واحدة - 00:02:00

الا وهي سيدنا داود عليه السلام. شاب ظاهر نقي في جيش طالوت الملك وشمويل النبي. هو ما فيش نص على شمويل هذا ما فيش نص الاسماء اللي وردت في السورة طالوت وداود وجالوت. جالو ترانز الكفر والجبروت - 00:02:30

طالوت ملك صالح اختاره الله وداود جندي مخلص يسعى لاعلاء كلمة الله ايه اللي حصل؟ فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك حكمة وعلمه مما يشاء. تلوط المالك الصالح المعين من قبل النبي - 00:02:58

مش اي حاجة يعني لأ ده معين والنبي. ورب العالمين مختاره وزكي هذا هزا الملك. وعد يبدو اني داود جندي مخلص. ماهر ماهر مخلص محتسب. كل ده شموا وشافوا منه طالوت. قال له لو قتلت لي جالوت هجوزك بنتي وهديت نص الملك. فاجتهد - 00:03:29 قتل جالوت. وفعلا خد الملك بعد طالوت. القرآن بيقول واتاه الله الملك اي بعد طالوت. والحكم اي النبوة بعد الشاموبل النبي اللي مات. ايا كان بقى اسمه قلت لكم ان ما فيش نص. المفسرون بيذكروه هكذا - 00:04:02

انما لا في حديث ولا احنا خلينا في الاسماء اللي موجودة في الايه؟ في السورة. صالح وداود وجالوت - 00:04:22 اسرائيل فما هو سعي المسلمين اليوم لاعلاء كلمة الله. وقتل داود جالوت - 00:04:43

واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء راجع ايتها المسلم واعمل عقلك وقلبك الایات اللي بعد كده. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. هو ده. يبقى ده سعي الناس - 00:05:06

ان يكون لاعلاء كلمة الله والا كل شيء هيخرب. اذا كان السعي والعمل بتاعنا كده وخلاص زي الناس ما بتعمل نعمة المسلمين لهم سعي خاص كل شيء في حياتهم لاعلاء كلمة الله. ولذلك يأتي الامر الثاني الا وهو السعي والعمل لنصرة الدين. طب والدنيا؟ هتسبيوها تخرب؟ لأن مين قال كده؟ احنا الدين وعمارة الدنيا عشان ما حدش يجي عند دي ويقف بقى. ونصرة الدين. طب والدين؟ هتسبيوها تخرب؟ لأن مين قال كده؟ احنا

بتوع الدنيا نعمرها والدين ننصره. كل شيء عندنا ما عندنا شيء يهمل ولا عندنا شيء يقدس لوحده كده لأ كله - 00:05:32

بيكمل بعضه. يبقى الامر الثاني العمل والسعى لنصرة الدين وعمارة الدنيا. ما زلتا مع داود مش هسيبيه. لن اترك داود عليه الصلاة والسلام. ليه ؟ لانه معنا وهو الشاب وربنا سبحانه وتعالى اتاه الملك والحكمة وعلمه - 00:05:54

اما هو مما يشاء فازا به اجده في ايات اخرى زي سورة الانبياء. وعلمناه صنعة ارسل لكم لتحقنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرتون ؟
اهي كل دى بقى. الاية دى فيها الدنيا - 00:06:16

وكل شيء. الدنيا والدين وكل شيء. وعلمناه صنعة لبوس لكم من بأسكم. فهل انتم شاكرتون ؟ قرأت هذه الكلمة او الجملة دى اللي تحقنكم لتحقنكم قرأت هكذا. بالنون لتحقنكم من بأسكم. يعني رب العزة اللي - 00:06:38

يحقننا بالدروع او الصنعة اللي بوس اللي علمها لداود. وفي قراءة اخرى ايضا ليحقنكم اي داود نفسه ورکز في دى بقى. يبقى هنا نصرة الدين وعمارة الدنيا. اقرروا القرآن. اوصيكم بقراءة القرآن. والازم تشغل دماغك وقلبك. ما فيش صناعة في القرآن - 00:07:07
اتكلم عنها الا صناعة الاسلحة. الدروع بين الاصلاح اللي موجود غالبا يعني. وطبعا الدروع ضد السيوف. ويبقى فيه سيوف. وضد الرماح وضد النبال. خلاصة القول صناعة الدروع. يعني ايه ؟ يعني صناعة الاسلحة. دى فين ؟ في القرآن اللي احنا بنقدسه والسنة اللي احنا بنقدتها - 00:07:37

ما فيش صناعات تانية. يعني نلغي الصناعات تانية مش نلغيها. انزر الى اي الصناعات زكر اهم الصناعات ذكر وعلى ايد من ؟ ومين اللي اتعلمها ؟ وليه ؟ داود عليه السلام لما قتل - 00:08:01

جالوت ما كانش لسه اتعلم صناعة الدروع. لسة. ده لما بقىنبي علم صناعة الدروع. وامر من الله ولقد اتينا داود منا فضلا. يا جبال اوبي معه والطير والنبا له الحديد. انعمل - 00:08:20

وقدر في السر. ادي الصنعة. اعمل سباغات يعني دروع وقدر في السر. تبقى صناعة دقيقة. صناعة دقيقة الحل الصح والفتحة صح والثقب صح. كل شيء صح. صناعة متقنة. والم له الحديد. ليه يا ربى ؟ علشان يصنع الدروع برضو لك - 00:08:43
علشان الدرع دي مطلوبة. مطلوبة فين ؟ مطلوبة تنصر الدين وتزهر الدين. مش مطلوب ان احنا نعمل صفحة نلعب بها في الشوارع اشي تكاتك على موتسيكلات على ما اعرفش ايه على نجف على كزا على كزا. طب والدين فين ؟ الدين ؟ ما اللي عاوز يتدين ما يتدين. واللي عاوز ياخد - 00:09:05

ربنا بيعبد ربنا. طب هننصر الدين بايه ؟ نبقى نشتري. الله ! طب ما نصنعش احنا ليه ؟ او مال قرآننا بيقول لنا ايه اخواننا بيقول لنا انتم. ولا غيركم. انتم فقط. ليه ؟ لان الانبياء كده وكده اصلا - 00:09:28

والنبي علمناه ونبي ايه ؟ دهنبي ملك ويصنع الدروع. اه. ليه ؟ عشان مطلوبة. ليه ؟ لنصرة الدين. وزيادة على ذلك. يعمر بها الدنيا ويأكل من الحال. والشباب يخلي بالله من الحتة دي. ويجي سيدنا النبي يقول لنا ايه ؟ يقول ما اكل احد طعاما قط - 00:09:48
خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان النبي الله داود كان يأكل من عمل يده. الحديث عند البخاري. وفي في رواية اخرى عند البخاري من حديث ابي هريرة ان داود كان لا يأكل الا من عمل يده - 00:10:14

تفرق يأكل من عمل يده واعمال اخرى او حاجات اخرى يعني لكن لا يأكل الا من عمل يده. يبقى يعمل ايه بقى في الحالة دى ؟ بعمل عشان عاوز اكل. وميت ! ايوة. يعمل الدرع ويبيعها بست الاف درهم. ياخد هو واهله الفين وينفق اربعة علىبني اسرائيل - 00:10:33

ما هو ملك بقى ودورعيته. ويعمر الدنيا. لاهمية الدروع. وصناعة السلاح. في حياة المسلمين ان ارادوا عزة لدينهم ولانفسهم ولاوطانهم شوفوا رسولكم في غزوة احد. في غزوة احد ظاهر بين درعين. بين درعين. درعين ! ايوة. مش درع واحد - 00:10:53

اه غزوة احد هيبي فيها صعوبة وفيها ملحمة ونية للقتال مبيتة كويش اوبي من المشركين. فالرسول يلبس درعين درع يعني سيديري واقي للرصاص. بدل ما لبسي واحد بيلبس اتنين. الدرع ده انت عارف يعني ايه ؟ اول واحد يعملها حلقات سيدنا داود. كانت - 00:11:22

صفايج يعني زي برميل كده الواحد لابس برميل على جسمه. وتفيل بقى وهيتحرك به. ما هو ان ما اتحركتش ان ما لبستس البرميل ده اول خبطة هتروح لحالك. فهو ده عشان تنزل عليه ضربات السيف والرماح والجاجات دي. سيدنا داود بقى لطف المسألة دي -

00:11:42

ما خلهاش زي البرamil كده حلقات تقضي الغرض وتبقى خفيفة شوية. وعلمناه صنعة لبوس. والنافله الحديد لا كان عنده مطرقة ولا سندان ولا قور ولا شيء من هزا. الحديد يفتهن فتلا. يفتهن -

00:12:02

زي ما يكون في ايده خيط كده يدخل دي في ايدي ويطلع دي من دي وخلاص الدرع في سوانى بقى الدرع. كده اتعلمت ما فيش حاجة مش تحتاج اي ادوات والم -

00:12:22

له الحديث. سيدنا بقى عليه الصلاة والسلام في غزوة احد احد لابس درعين. تقال يخش ستين كيلو سبعين كيلو. الله اعلم. لدرجة ان هو عليه الصلاة والسلام كان نفسه يطلع على تبة كده او صخرة يراقب الجيش -

00:12:32

ما بقاش قادر يطلع. عاوز يطلع. مش قادر من الحمل اللي شايده. فييجي سيدنا طلحة يقوم راكع تحتيه كده موطي تحتيه وهو يقوم على ضهر طلحة وبعدين تعالى طالع على الايه؟ الصخرة. وفي اليوم ده شاهد طلحة بالجنة. الشاهد هزه -

00:12:49

الدروع الدروع دي رمز للصناعة السلاح من اوله الى اخره بكل صوره. بكل صوره برا بحرا من اولى بها. المسلمين ليه؟ لاني ادي انبىاء

هم اللي بيصنعوها. اللي اول مصنع لها في القرآن الكريم نبي الله داود. نبي الله داود. طب واحنا ما لنا ومال داود -

00:13:09

لنا سيدنا محمد سيدنا محمد ما كانش بيصنع السلاح. خبنا وخسرنا لو فهمنا هزا الفهم العقيم السقيم ليه؟ لأن الله قال لكل بعد ذكر انبىاء كلها ديت اللي زكرها بالاسم في سورة الانعام اولئك -

00:13:42

الذين هدى الله فيهم مقتدر اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولهم. الحمد لله والصلاه والسلام على سيدنا رسول الله. ثالثا السعي والعمل للآخرة. بمعنى ايه؟ بمعنى ان كل حاجة نعملها حتى الشغل اللي في الدنيا اللي بنعمله دي يكون مرادنا الآخرة. ومن -

00:14:02

من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم. مشكورا لازم في كل حاجة نعملها نزيد فيها الآخرة. والدنيا دي مطافية للآخرة. فنسعى ونعمل للآخرة. حتى الصناعات بتاعتنا وقلت له -

00:14:28

خلاصة القول ان اولى الناس بالصناعات التسلحية المسلمين؟ يعني جميع مصانع الاسلحه ما تباقاش اللي عندي المسلمين. والباقي كله الفتات عند غيرهم. انما هم الاصل. احدهم شيء يطلع من عند المسلمين. احدهم شيء يطلع من عند المسلمين. احدهم -

00:14:48

تشتقتية لأن القرآن ما ذكرش اي صناعات غيرها. اللي عنده حاجة يجيها. والقرآن موجود والسنة موجودة. ودي صناعة انبىاء رب العالمين علمها لهم. ليه؟ لأن لازم يبقى المسلمين دول يا اخوانا القوة كلها عندهم. القوة كلها عندهم لأنهم -

00:15:08

السادة العالم ما ينفعش يبقو في الدليل ابدا. هم السادة. وسادة ازاي وهم عالة؟ سادة ازاي وهم شحاتين؟ سادة ازاي وهم لازم يكونوا هم اعزه. اكتفاء ذاتي. كل حاجة مهمة من عندهم. اسرار الدنيا عندهم. كل شيء جديد -

00:15:28

من عندهم هو ده الاصل وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقنكم من بأسمكم. ما زلنا مع داود و هو يعمل للآخرة بقى. وبرضو وشغال في الدنيا بس شف الجهد بقى اللي هو في الجزئية دي في الباب ده بالزات يعني. الرسول عليه الصلاة والسلام يثنى على قراءة داود.

وعلى صيام داود -

00:15:48

وعلى الصلاة داود اشمعنى يعني؟ هو كده. رزقه كده نصيه كده. عمله كده. يقول صلوات الله وسلامه عليه. خف على داود قراءة القرآن. فكان يأمر بدوا به فتسريج. فقبل ان تسرج يقرأ القرآن -

00:16:09

مقصود القرآن هنا الزبور. مش القرآن اللي هو القرآن اللي احنا بنقرأه. لسة لم ينزل بعد اصلا. المقصود هنا الزبور. وكل ما قرئ فهو قرآن. التوراة قرآن والإنجيل قرآن لانه بيقرأ بيقرأ. فهنا بيقول خف على القرأن. يقول لهم اسرجوها -

00:16:31

يعني يشدوا السرج والجاجات على الدواب اللي هيركبها يعني. وهو والجنود اللي معه. عبال ما يسرقوا الدواب يكون قرى الزبور.

كانت مخففة عليه. طبعا القراءة شيء اخر جمال. رب العالمين يثنى عليه في القرآن - [00:16:48](#)

يا جبال اوبى معه والطير. يا جبال اوبى يعني ايه ؟ يعني رجعي يعني ايه يرجعى ؟ يقرأ اية من الزبور؟
الجبل يقول نفس الاية. زي ما انت كت في القرآن المعلم بناء الاولاد تلاقي الشيخ بيقرأ - [00:17:05](#)

والاولاد يقرأوا معه كده يعني. يا جبال اوبى معه والطير. الطير يشوفه او يسمعه بيقرأ يقوم واقف. يقف يتوقف عن الطيران ويessim على سيدنا داود كده ويسمعه ويقول زي ما بيقولوا. يوم ما مات حب كان يوم حر وصيف وشمس وكزا. سيدنا سليمان - [00:17:29](#)

عاوز يجهز الجنائزه ويدهنه. فجت الطيور قامت مضلة. الدنيا اظلمت ما بقاش فيه شمس ما لقوش فيه تتحركوا. امرها ان تبسط جناحا وتقبض جناحا. الدنيا انفرجت كده وبقى فيه نور حاجة حلوة كده. يثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادته. وعلى - [00:17:49](#)

قراءته وعلى صيامه. فيقول في الحديث المتفق عليه احب الصلاة الى الله صلاة داود. واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينام سده. ويصوم يوما ويفطر يوما. حتى الصيام بتاعه راخر وحتى الصلاة - [00:18:09](#)

دخل فيها الدنيا مع الآخرة. عاوز يصبح الصبح يشتغل. لانه بيأكل من عمل يده. بيأكل من صناعة الدروع. ده عنده مملكة لأهياكل من عمل يده. يا شباب الاسلام يأكل من عمل يده. مش من عمل يد امه ولا عمل يد ابيه - [00:18:36](#)

ولا اي بلطجة يأكل من عمل يده. وشاء وقارن نفسك مع النبي ملك نبي ملك وحداد نبي وملك وحداد. انت فين في لون ولا اي حاجة. ولا انت حاجة في اي حاجة - [00:18:56](#)

انت بتاكل من عرق امك او ابيك او اخلك العاملة العاملة لأليس وممكن تكون متدين ولكن خاب تدينك وخابت همتك اليس لك في هذا النبي العظيم وفي رسولك ايضا - [00:19:16](#)

فاثنى النبي عليه الصلاة والسلام على صلاته. وعلى صيامه وعلى قراءته. الرسول ما سمعش قراءة داود. انما سمع مين بيقرأ؟ سمع عقب موسى الاشعري. في ليلة من الليالي يعني. فيقول لابي موسى لو رأيتني وانا استمع اليك. اما يا ابو موسى - [00:19:36](#)

انت لو شفتيوني وانا باسمعك يعني ايه ؟ يعني مركز معك ومبسوط من القراءة بتاعتك. لو رأيتني وانا استمع اليك لقد اوتيت مزمار مارا من مزامير ال داود. يعني ابو موسى الاداء بتاعه والصوت الجميل بتاعه اشبه بالصوت ده - [00:19:56](#)

اما صوت داود ايه؟ يثنى النبي صلى الله عليه وسلم على كل هذا. فهذا هو العمل والسعى لاعلاء كلمة الله لنصرة هذا الدين لمعرفة اي الصناعات اولى وعمارة الدنيا؟ اقول ما - [00:20:16](#)

ثم استغفر الله لي ولكم. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم عليك ردا جميلا. اللهم عليك باليهود ومن عاونك قولا او فعلنا. اللهم انصر دينك واعز اولياءك. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. واهلك اعداءنا - [00:20:36](#)

امين امين وصلي الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم اقم الصلاة - [00:20:56](#)